

الفصل الثالث :

التجديد عند المتنبي

obeikandi.com

كل شاعر عظيم ينبغي أن يكون شعره كله محاسن إلا ما يقع بين الحين والحين من هفوة أو تقصير أو اعتلال مزاج . وإذا كانت مساوىء الشاعر العظيم معدودة فمحاسنه ينبغي أن تأبى على العد . وهم الأديب الأول قديماً وحديثاً هو تقديم الجديد فيما يكتب أو يقول . فأهم مقومات العمل الأدبي هو أن يكون متسماً بالجدة . فالأديب الذى يكتب كلاماً معاداً لا يعد أديباً مبرزاً . وحتى إذا انتحى الأديب إلى أحد الموضوعات المطروقة كأن يتعرض للحب أو الحرية مثلاً فإن عليه أن يثبت أنه لا يلوك كلاماً مستهلكاً ، بل هو يقدم زوايا جديدة فى الموضوع المطروق والتجديد أو الابتكار من أسمى ما يقدمه العباقرة للبشرية ، ومن أجل ما يهدى إليها فى أية زاوية من زوايا الحياة ، لأنه نوع من السبق المعيّن على التقدم والنهوض ، ولون من ألوان كشف المجهول الذى هو غاية كل مفكر عامل على إسعاد بنى الإنسان .

وإذا كان الاهتداء إلى التجديد فى محيط الحياة المادية من الصعوبة بحيث لا يتيسر إلا للقليل الأفذاذ بعد الجهد المضى والنصب الطويل ، فإنه فى مجال الخواطر الأدبية وغيرها من سائر الدراسات أشد من ذلك صعوبة وأجل خطراً لعدم وجود شواهد بادية ترشد وتقود إليه .

من أجل ذلك يهتم النقاد بمعرفة الجديد لدى كل أديب ، لمعرفة الثروة الفنية الجديدة التى أضافها إلى رصيدنا الأدبي الذى جمعناه على تقلب العصور

والجديد والتجديد لا يمكن أن يكون مفهوماً ذا معنى إلا أن ينشأ نشأة طبيعية من داخل ثقافة متكاملة متماسكة حية من أنفوس أهلها ، ثم لا يأتي الجديد إلا من متمكن النشأة في ثقافته ، متمكن في لسانه ولغته ، متذوق لما هو ناشئ فيه من آداب وفنون وتاريخ مغروس تاريخه في تاريخها وفي عقائدها ، في زمان قوتها وضعفها ، ومع المنحدر إليه من خيرها وشرها ، محسباً بذلك كله إحساساً خالياً من الشوائب^(١) .

ونحن وإن كنا سنورد فيما بعد بعض المآخذ التي تسيء لشعر المتنبي إساءة نسبية كما أجمع النقاد ، فمن حقه علينا في مقابل أن نرصد له مظهراً من مظاهر عبقريته ، وهو قدرته على الخلق الفنى المقنع والمثير للعواطف والنفوس ، والذي يؤكد ثقافته اللغوية والمعرفية ، واتساع باعه في مجال الأفكار والمعانى .

وفى هذا المال يعترف غالبية الشعراء والنقاد لأبى الطيب بالبراعة وحسن السبق ، يقول العكبرى : وقد أجمع الحذاق بمعرفة الشعر والنقاد أن لأبى الطيب نوادر لم تأت في شعر غيره وهى مما تخرق العقول^(٢) .

ويسمع السرى الرفاء قول المتنبي :

وخضرت تثبت الأبصار فيه كأنَّ عليه من حدق نطاقاً

فيقول^(٣) : هذا والله معنى ما قدر عليه السابقون .

ويقول أبو العباس النامي الشاعر^(٤): كان قد بقى فى الشعر زواية دخلها المتنبي وكننت أشتهى أن أكون سبقته إلى معنيين قالهما ما سبق إليهما ، أما أحدهما فقوله :

رمانى الدهر بالأرزاء حتى
فؤادى فى غثاء من نبال
فصرت إذا أصابتنى سهامٌ
تكسرت النصال على النصال
والآخر قوله :

فى جفـلٍ ستر العيون غباره
فكأنما يبصرن بالأذان
أما قوله:

صوبن حين أردن أن يرميننى
نبلأ بلا ريش ولا بقداح
ورمين من خلل الستور بأعين
مرضى مخالطها السقام صحيح
فيقول عنه الدكتور طه حسين^(٥) :

نحن نلمح الاختلاف بين الحقائق المحكية والصور الحاكية ، وإظهار التشابه الدقيق بين هذه الحقائق وهذه الصور - هذا التشابه الذى ينشأ من دقة الصنعة وبراعة الفنان وهما سبيل المتنبي ومذهبه إلى إجادته الفنية .

وعن قوله :

له عسكرٌ خيلٌ وطيرٌ إذا رمى بها عسكراً لم تبق إلا جماجمه

يقول الدكتور طه حسين أيضاً^(٦):

إن المعنى الذى ألم به الشاعر قديم ، سبق إليه النابغة وأبو نواس وبعض القدماء الذين كانوا يزعمون أن سباع الطير قد عرفت بلاء الممدوحين فى الحرب لذلك فهى تتبعهم لتأكل مما يقتلون . أما المتنبي فلم يجعل طير سيف الدولة "طفيلية" تتبعه لتعيش وإنما جعلها بعض جنوده ، فهى تتبعه محاربة لا متطفلة وليس هذا هو المهم إنما المهم هو أنه جعل للأمير جيشين جيش فى الأرض تحمله الخيل ، وآخر فى السماء يحمله الجو .

أما قوله :

أزورهم وسواد الليل يشفع لى وأنتنى وبياض الفجو يُغرى بى

فيرى النقاد أنه من أجمل الأبيات العربية طباقاً وأدقها موازنة ، مع عذوية اللفظ ورشاقة فى الصنعة . فهو لم يترك عنصراً فى الشطر الأول إلا جاء له فى الشطر الثانى بما يتوازن معه بحسب مكانه فى نظام هذه العناصر .

ويحصى الثعالبي فى موسوعته الضخمة - فى معرض الحديث عن المتنبي مجموعة من أشعاره تحت عنوان (حسن التصرف فى مدح سيف الدولة بجنس السيفية) نذكر منها :

عزّواك سيفَ الدولة المقتدى به
فإنك تصلُ والشدائدُ للنصلِ
كل السيوف إذا طال الضراب بها
يمسها غير سيف الدولة السأمُ
تهاب سيوفُ الهند وهى حدائدُ
فكيف إذا كانت نزارية عُربا

ولا يقتصر تجديد أبي الطيب على موافقه من سيف الدولة ، ويمدنا الثعالبي أيضاً - بمجموعة أخرى من مبتكراته تحت عنوان (ومنها الإبداع فى سائر مدائحه) حيث نلمح فيها الكثير من المعانى الجديدة والأفكار المبتكرة التى سبق فيها الشاعر غيره من الشعراء :

كالبدر من حيث التفترأيته
يهوى إلى عينيك نوراً ثاقياً
كالشمس فى كبد السماء وضوؤها
يغشى البلاد مشارقاً ومغارباً
كالبحر يقذفُ للقريب جواهرأ
جواداً ، ويبعثُ للبعيد سحائباً

ومن بدائعه حسن التشبيه بغير أداة ... كقوله :

بدت قمراً ومالت غصن بانٍ
وفاحت عنبراً ورننت غزالاً
ترنو إلى بعين الظبى مجهشة
وتمسح الطلّ فوق الوردِ بالعلم
عرفت نوائب الحدثان حتى
لوانتسبت لكنت لها نقيباً
وأثيت معترماً ولا أسدٍ
ومضيت منزهماً ولا وعلٍ

ويعجب الجرجاني من أولئك النقاد الذين ينعون على أبي الطيب بيتاً شذ وكلمة ندرت وقصيدة لم يسعده فيها طبعه، وينسون محاسنه وقد ملأت الأسماع وشغلت الأفكار ، وبخاصة تجديده الذى لم يستطع غيره من الشعراء أن يأتى بما يصلح لمصاحبته ومجاورته^(٧) .

وانظر قوله :

أتاك يكاد يجحد عنقه وتنقذُ تحت الذعر منه المفاصلُ

إننا لا نستطيع فى معرض تحليل هذا البيت أن نقف عند حد القول بأنه يصف الخوف والاضطراب والاستسلام والإقرار بالندم والاعتراف بقسوة مسبب هذا الخوف وقدرته على الإهلاك والانتقام . وهى المعانى المكرورة على ألسنة الشعراء من قبل . ولكننا هنا بإزاء معنى جديد أضافه المتنبي وابتكره وهو عجز الشخص عن استجماع أطراف نفسه حتى كأن أطرافه ينفر بعضها من بعض وأنها تنقم من نفسها لجرأتها على المخالفة والعصيان . ومثل هذا المعنى لم نسمعه من قبل لدى شاعر من الشعراء^(٨) .

ويتعمق المتنبي أكثر وأكثر...

ويفطن إلى ما للميل إلى الشئ من أثر فى سرعة الاستجابة إليه ، وإلى أن أقوى الاتجاهات جذباً للنفس ما صادف هوى ولقى منها قبولاً واستعداداً .. وذلك فى قوله :

إنما تنجح المقالة في المرء إذا صادفت هوىً في الفؤادِ

ولا نظن أن علماء النفس في العصر الحديث قد اهتموا إلى غير ما قاله المتنبي بعيداً عن أية مصطلحات علمية ، ودون أن يتخذ ما اتخذه من مقاييس أو تجارب وهل يخرج قول المتنبي عن أن يكون منطوقاً لقانون من قوانين علم النفس التربوي يقول :

إن كل استجابة ناجحة لمثير من المثيرات يجب أن تقوم على دافع نفسي فطري أو مكتسب بحيث تشعر النفس أن هذه الاستجابة ستحقق حاجة من حاجتها وتشبع ميلاً فيها^(٩).

ولم أجد من قدامى النقاد من تناول تلك الظاهرة من فن المتنبي تناولاً يحدد قيمتها ويكشف عن منزلتها ويبرزها في معرض الجديد لدى هذا الشاعر الذي كثرت فيه البحوث وتشبعت الدراسات .

كما أنني لم أجد أمثال هذه الخطرات لدى غيره من الشعراء على كثرة ما لهم من قصيد وما خلفوا لنا في دنيا الفن من قصيد^(١٠).

* * *

وإذا كان الجرجاني قد ساق في معرض المحاجة والمناظرة أن هذا البيت^(١١):

ومن سرَّ أهل الأرض ثم بكى أسىً بكى بعيونٍ سرها وقلوبٍ

جديد فى معناه فقط ، فإن الجرجانى لم يتنبأ بأن الزمن سيكشف بعد عن مقياس نفسى تسلّم به الأجيال وهو ما عرف بعد باسم (المشاركة الوجدانية) ، وهو ما أتى به أبو الطيب – عرضاً أثناء عزائه لسيف الدولة فى مولاه "يماك" (١٢) وما دمننا بصدد استعراض بعض الجديد والمبتكر فى شعر المتنبى ، فلا يفوتنا أن نذكر الانقلاب الذى أحدثه فى نظرية علمية تقول : إن الفرع يعزى إلى الأصل وأن مافى الفرع من سمات المجد أو السمو إنما تعود فى الأساس إلى انتسابه لأصل ماجد سام . ويأتى المتنبى ليقطب القضية ويتخذ من عكسها سمة من أبداع سمات المدح وأرق مواقف الثناء ثم أنه يفعلها مؤيدة بدليلها المنطقى والفنى الذى لا يمارى فيه إنسان .. فيقول :

وإن تكن تغلب الغلباء عنصرها فإن فى الخمر معنى ليس فى العنب

ويكرر نفس الفكرة فى قوله :

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

إنها الدورة فن نفس الدائرة

واحتذاء المنهج نفسه من عرض الفكرة الجديدة المؤيدة بالدليل القوى الذى

يزكيها ويدعمها ويزيل عنها الغرابة والاستنكار.

وفى الرثاء يخرج الشاعر على مألوف القوم فى عصره . فعهدهم به أن يكون

باستدعاء البكاء ، أو التسجيل على الأكوان بالمصيبة ، أو بالإنكار على من لم يتفجع

للفقيد من الجمادات ... لكن شاعرنا يترك ذلك كله ويملاً شعره بالحكم

إذا ما تأملت الزمان وصرفه تيقنت أن الموت ضربٌ من القتل
وما الدهر أهل أن تؤملَ عنده حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل

وشعر الحكمة قديم في الشعر العربي ومنذ الجاهلية . لكن الجديد الذي أتى به أبو الطيب هو نقله الحكمة من محيط الحياة اليومية إلى محيط الرثاء . وهل مثل موقف الموت موقف يحتاج إلى الحكمة التي تزهد في الحياة وكل ما يؤمل فيها ؟؟؟ .

ولا نستطيع أن ننهي الحديث عن التجديد والابتكار في شعر أبي الطيب المتنبي دون أن نتعرض للأسلوب التمثيلي في شعره الذي يرى الأستاذ محمد كمال حلمي^(١٣) أن أسلوب المتنبي ملئ بخصائص هذا الأسلوب الذي تظهر فيه الانفعالات النفسية وتكثر فيه حركات العواطف بصورة ملحوظة . وأن مظهر ذلك في أسلوبه : الاستفهام والتعجب والتأسف وترديد النداء كما في قوله

أصخرة أنا؟ مالي لا تحركنى هذى الكؤوس ولا هذى الأغاريدُ

كما يمتاز أسلوبه أيضاً إلى جانب ذلك بـ"التجسيم" وخلع صفة الأحياء على غير الأحياء بحيث نراها متحركة سمعية بصيرة يعثور ما يعثور النفوس من نعر ورضى وسخط .. كما في قوله مخاطباً الحمى :

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلتِ أنت من الزحام

وقوله مادحاً سيف الدولة حين ظفر ببني كلاب:

أتحسبُ بيض الهندِ أصلك أصلها وأنك منها ساء ما تتوهم

إذا نحن سميناك خِلنا سيوفنا من التيه فى أعمادها تتبسم

مطالعة واستهلاله :

مقدمة القصيدة ، المطلع ، هى تلك الإثارة التى تنبه المتلقى ، وتبث فى القصيدة الحياة ، ومن ثم تهيوها للاستجابة الشعرية التى يريد الشاعر التعبير عنها بعد أن عايشها وعانها .

ولا يتأتى ذلك للأديب الماهر إلا بإثارة النفس وأسرها ، بحيث تندفع إليه اندفاعاً ذاتياً نابغاً من كيانها وتظل تدور معه فى فكله حتى ينتهى من مداره دون أن تمل النفس من السير معه والتحليق فى مسراه .

وضابط المطلع الجيد ما كان بيناً واضحاً لا غموض فيه ، سهل المأخذ بلا تعقيد أو صعوبة فى الفهم . واشتروطوا أيضاً أن يكون قوياً يسترعى الأسماع ، بالغ الجودة والإتقان بحيث يستهوى الألباب لمتابعة موضوعه .

وقالوا إن أول ما يحتاج إليه الشعر حسن المطالع والمقاطع . لأن حسن الافتتاح داعية للانشراح ، مطية النجاح . والشعر قفلٌ أوله مفتاح فينبغى للشاعر أن يجود ابتداء شعره لأنه أول ما يقرع السمع . وبه يستدل على ما عنده من أول وهلة وليجعله حلواً سهلاً وفخماً جزلاً^(١٤) .

كما اشتروطوا أن يكون الذوق المرهف مصدرها وينبوعها ، فلا يكون فيه ما يشتم منه رائحة تشاؤم أو تطير أو تشمل ما لا يصح أن يوجه به الخطاب إلى

السامع . أو أن تكون في عبارتها ما قد يثير في ذهن السامع ما لا يريد الشاعر أن يتجه إليه الذهن .

والشاعر الحاذق يجتهد في تحسين الاستهلال والتخلص وبعدهما الخاتمة إذ هي المواقف التي تستعطف أسماع الحضور وتستميلهم إلى الإصغاء^(١٥) .
وذلك صحيح إلى حد بعيد ...

فكم من مطالع جذبت السامع أو القارئ وحملته على متابعة الشاعر ، وكم من مطالع حدث منها العكس فنفرت وصرفت المتلقى عن القصيدة والشاعر والمتنبي له مطالعه التي ترضى أدباء البلاغة والمتلقى . وله أخرى قال عنها القدامى والمحدثون أنها رديئة لا تجوز .

لكن لابن رشيق رأى آخر . أنه يرى أن شاعرنا أربى على كل شاعر في جودة هذه الأمور الثلاثة : المطلع والتخلص والخاتمة ، وإن جاء في شعره على خلاف ذلك لا يدل على الطابع العام للشاعر ولكنه نتيجة لرغبة المتنبي في الإغراب على الناس ثقة منه بنفسه وإدلالاً منه بفنّه^(١٦) .

ويرى صاحب "تنبيه الأديب"^(١٧) أن قول المتنبي :

أتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المآقي

ما أندر المطالع وأحسنها لأنه لم يسمع بمثله ومعنى تفردته وإبداعه ، وهو من المطالع المضروب بها المثل في عذوبة اللفظ وجودة السبك .

ومن مطالعه الجيدة قوله مادحاً سيف الدولة :

لكلّ امرئٍ من دهره ما تعودا وعاداتُ سيف الدولة الطعن في العدا

وقوله يصف انتصاره على الخارجين عليه:

طوال قنا تطاعنها قصار وقطرك في ندى ووغى يحار

وقوله في الرثاء :

إنى لأعلم والليب خبير أن الحياة وإن حرصت غرور

وقوله في التشوق :

شوقى إليك نفى لذيذ هجوعى فارقتنى فأقام بين ضلوعى

وقوله في الغزل :

فدينك أهدى الناس سهماً إلى قلبى وأقتلهم للدارعين بلا حرب

ويسوق الجرجاني في " الوساطة" ، والثعالبي في " يتيمة الدهر" جملة من

المطالع التي حازت رضاهما واستوفت في نظرهما شرائط الحسن .. مثل :

فدينك من ربيع وإن زدتنا كرباً فإنك كنت الشرق للشمس والغربا

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

المجد عوفى إذ عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك السقم

الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهى المحلّ الثانى

تلك بعض النماذج الجيدة من مطالع أبي الطيب تحسب له ، لكن ليس معنى ذلك أن جميع أشعاره اشتملت عليها فذلك فرض لا يمكن تصوره عقلاً ، لأن النفس البشرية مهما ارتفع مستواها الفني يستحيل عليها أن تراعى فى كل آونة الأسس الجمالية التى تواضع عليها النقاد .

حسن تخلصه :

لا يدعو حسن التخلص أن يكون انتقالاً طبيعياً من المقدمة التى استفتح بها الشاعر قصيدته إلى الغرض الذى من أجله ساق القصيدة ومعنى الانتقال الطبيعى أن يتحايل الشاعر على ربط المقدمة بالغرض ربطاً مستوياً ، بحيث تبدو للقارىء كما لو كانت حلقة فى سلسلة متصلة الحلقات لا انفصال بينها ولا انفصام وحتى يشعر القارىء أو السامع أن الشاعر انتقل من فكرة إلى فكرة أخرى هى منها ذات نسب قريب ووشيجة دانية كما لو كانت تلك الفكرة الجديدة نتيجة حتمية لما سبقتها ، يكاد العقل أن يقع عليها لولم يصرح بها الشاعر ، ويشعر بالنفرة والغربة لوجاء إلى سواها .

وبالنسبة للمتنبى ، فإن حسن تخلصه موضع تقدير النقاد وإعجابهم . ويرى القيروانى أنه أكثر الشعراء استعمالاً لهذا الفن ، حتى أنه ما يكاد يفلت منه ولا يشذ عنه .

ويذكر الجرجاني فى "الوساطة" من عجيب تخلصه قوله :

حالٌ متى علم ابن منصور بها جاء الزمان إلى منها تائباً

مرت بنا بين تربيها فقلت لها من أين جانس هذا الشادن العريا
 فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ليث الشرى وهو من عجلٍ إذا انتسبا
 أما ما رووه من أمارات الخروج على هذا الأصل العام الثابت لديه وعدوه من
 الفرط والندرة فقولوه :

ها فانظري أو فظني بي ترى حرفاً من لم يذوق طرفاً منها فقد والا
 علّ الأمير يرى ذلّي فيشفع لي إلى من تركتني في الهوى مثلاً
 فقد تمنى أن يكون الأمير قواداً له (١٨) .
 وقوله :

لو استطعت ركبت الناس كلهم إلى سعيد بن عبد الله بعرانا
 كما يذكر أيضاً من سوءت تخلصه:
 أحبك أو يقولوا جرنمل ثبيراً وابن إبراهيم ريعاً
 قال القاضي : لعلك لا تجد في شعره تخلصاً مستكرها مثله .
 شعره الملحمي :

تعنى كلمة " ملحمة" في اللغة العربية : الواقعة العظيمة ، وقيل موقع القتال
 .أما معناها الذي اصطلحنا أن يكون مقابل لفظ (Epic) في الأدب العربي فهو
 القصيدة التي اتسمت بالحديث عن الأبطال .
 وهي تعتمد على الخيال المجنح ، أو تصور بطولة المحاربين ، وتتميز كذلك
 بالطول ، وتحكى قصص الأحداث التاريخية (١٩) .

وقد عرف شعر الملاحم فى الجاهلية وبعد الإسلام . لكن هؤلاء الشعراء لم يفرغوا لهذا الفن ولم يبرعوا فى وصف المعارك كما برع المتنبي، لأن أغلبهم لم يحضر تلك الوقائع والملاحم على عكس شاعرنا . فوصفوا ما أداه السماع وأبو الطيب وصف ما أداه العيان لأنه كان يرافق سيف الدولة فى ملاحمه مع الروم والبيزنطيين .

ويرى ابن الأثير أن المتنبي اختص بالإبداع فى وصف مواضع القتال ، وأنه إذا خاض فى وصف معركة كان لسانه أمضى من نصالها وأن طريقه فى ذلك يضل بسالكة .

ويقول أيضاً :

إنه – أى المتنبي – إذا وصف معركة كان أشجع من أبطالها وقامت أقواله للسامع مقام أفعالها ، حتى تظن الفريقين قد تقابلا والسلاحين قد تواصلوا (٢٠) والحق أننا لم نجد من قدامى النقاد من حاول النيل من هذه الخاصية . ولم نجد من تعقب هذه الدراسات فأثبت عواراً فيها ، أو أبان عن خطئ بها اللهم إلا ما رأيناه للحاتمي من محاولة إنكار كل ما للشاعر من ميزة وفضل .

والقصائد التى كرسها المتنبي لكل واحدة من حملات سيف الدولة تسمح لنا بأن نتابع على الخريطة سير الجيوش . ونرى أحياناً أن مواقع منطقة الجبهة العربية / البيزنطية التى أشار إليها أبو الطيب فى أشعاره لم يذكرها أى مؤرخ أو أى جغرافى قبله بل وبعده .. والفضل يعود إليه فى تعيين هذه المواقع ولو على سبيل التقريب . ويذكر ياقوت الحموى فى " معجم البلدان الجغرافى " المتنبي كل لحظة

وأحياناً لا يذكر إياه . فهو إذن مصدر استعلامات عن طبوغرافية المناطق التي اخترقها الأمير الحمداني (٢١)

ومن روائع قصائده الملحمية تلك الملحمة الميمية التي يصف بها إحدى معارك سيف الدولة :

أتوك يجرون الحديد كأنهم سرورا بجياد ما لهن قوائم
إذا برقوا لم تعرف البيض منهم ثيابهم من مثلها والعمائم

ويذهب الدكتور عبد الوهاب عزام إلى أن قصائد المتنبي في وصف حروب سيف الدولة الداخلية والخارجية تفوق الملاحم اليونانية واللاتينية والهندية والفارسية (٢٢).

وهكذا أصبح المتنبي المؤرخ الرسمي للأمير الحمداني . فنحن حين نقرأه يطير بنا الفكر أحياناً إلى لويس الرابع عشر وإلى عبور الراين لقد صحب الشاعر سيده في جميع غزواته ، وليس ثمة داع يدعونا إلى الاعتقاد بأن المتنبي حين سرد الوقائع غرق في المبالغات وجاوز كل واقع في موقفه الحربي . إن هذه الحقيقة تمنح أبياته على كل حال - رنين طبول الحرب التي تواكب نغماتها أحياناً أبواق كورنى (٢٣)

الهوامش:

١. محمود محمد شاكر / المتنبي / رسالة فى الطريق إلى ثقافتنا / دارالمدنى بجدة / ١٤٠٧هـ .
٢. يوسف البديعى / الصبح المنبى عن حيثية المتنبي / دارالمعارف / مصر ١٩٦٣ .
٣. السابق .
٤. نفسه .
٥. مع المتنبي / دارالمعارف / مصر / ١٩٧٦ .
٦. السابق .
٧. الوساطة .
٨. د. محمد عبد الرحمن شعيب / المتنبي بين ناقيه / دارالمعارف / مصر / ١٩٦٤ .
٩. انظر (الدوافع النفسية) للدكتور مصطفى فهمى / دارالمعارف / مصر .
١٠. المتنبي بين ناقيه .
١١. الجرجانى / الوساطة بين المتنبي وخصومه .
١٢. المتنبي بين ناقيه / مرجع سابق ؟

١٣. عباس العقاد وآخرون / أبو الطيب المتنبي ..حياته وشعره / مجموعة مقالات / المكتبة الحديثة / بيروت / ١٩٨٢ .
١٤. العمدة / باب المبتدأ .
١٥. الجرجاني / الوساطة .
١٦. العمدة / ج١ .
١٧. عبد الرحمن باكثير المكي / مخطوط بدار الكتب المصرية .
١٨. الصبح المنبى / مرجع سابق .
١٩. محمد مندور وآخرون / آراء حول قديم الشعر وجدیده مجموعة مقالات / سلسلة كتاب العربي / الكويت / العدد ١٣ أكتوبر ١٩٨٦ .
٢٠. المثل السائر .
٢١. المتنبي والحرب البيزنطية / ماريوس كنار / مقال بمجلة المورد / العراق / العدد الثالث / المجلد السادس / ١٩٧٧ .
٢٢. ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام / طبعة الجزيرة بغداد / ١٩٣٦ .
٢٣. كودفرا آدوميين / المتنبي وأسباب مجده / مقال بمجلة المورد / مرجع سابق